Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمؤلف لا يذكر ـ هنا ـ الإسلام خاصة ـ أو الدين عامة بشيء ولكنه يكنّي عن ذلك بمثل العبارات السابقة، ويرفع هذه الشعارات البراقة «الاشتراكية، والثورة، ومحو الاستغلال. إلخ» لكي يغري الناس بها. ولكن الواقع وحده هدم كل هذه الدعوات، هدمها بمعاول التطبيق العملي في جميع بلدان العالم، وفي البلدان العربية التي حصدت منها الفقر والجوع، والنزاعات الطائفية والإقليمية والنكسات، وخسارة الأرض والكرامة، وذهاب الأخلاق والحريات، فأي خير يُرجى من وراء هذه المضامين للأجيال القادمة؟

ومن المهم أن ينهض المختصون المخلصون بدراسة المضامين الخاصة بأدب الأطفال، والأهداف التي ينبغي أن تهدف إليها على أسس إسلامية واضحة حتى لا تتوزع الجهود أولاً، ثم تضيع الخطوات وتتعدد الرؤى أو تتضارب بلا معرفة أخيراً.

«إن ثقافة الأطفال هي ـ أساساً ـ نظرة إلى العصر، ونظرة إلى تراثنا، ونظرة إلى الطفل نفسه، وكل إنتاج في هذا المجال لا يحترم قيم هذا العصر وتوقه إلى الحرية. وكل أدب لا يستقي من تراثنا ومما هو حي فينا من هذا التراث، وكل إنتاج لا يعكس في روحه أحاسيس الطفل ولا يحترم قدراته على الفهم والتمييز والخيال ليس هو بالإنتاج الذي يستحق أن ينتمي إلى ثقافة الأطفال التي تطلبها بلادنا..»[1].

وهذا يعكس الأهمية الخاصة بثقافة الأطفال ومضامين أدب الطفل وشمولها على عناصر أساسية تحقق الخير لأبناء المستقبل وتسهم في إعداد الأجيال إعداداً صالحاً.

إن الاهتمام بأهداف هذا الأدب ومضامينه، ضرورة واجبة حتى نسهم

= رزحت تحت ظل هذه المبادىء تفضح هذه الممارسات المروعة.

(١) الاتجاهات الجديدة في ثقافة الأطفال/ ٦، النادي الثقافي العربي وثقافة الأطفال، أسبوع ثقافة الأطفال ١٩٧٨ م.